دور حاضنات الأعمال الجامعية في دعم الفكر المقاولاتي

حالة "حاضنة الأعمال للمركز الجامعي تيبازة"

The role of university business incubators in supporting entrepreneurial thought

Case of "Business Incubator for Tipaza University Center"

بوديب دنيا[1]

[1] محاضرة "ب"، المركز الجامعي تيبازة، boudib.dounia@cu-tipaza.dz

الاستلام: 11- 02-2024 القبول: 03-05-2024

ملخص:

نهدف من خلال هذه الورقة البحثية إلى إبراز دور حاضنات الأعمال الجامعية في دعم وتعزيز الفكر المقاولاتي، مع الإشارة إلى حالة حاضنة الأعمال الجامعية للمركز الجامعي تيبازة. وقد توصلنا إلى أنه ورغم حداثة حاضنات الأعمال الجامعية في الجامعة الجزائرية عموما والمركز الجامعي تيبازة على وجه الخصوص إلا أنها تعمل جاهدة إلى دعم الفكر المقاولاتي لدى الطلبة ومرافقتهم من خلال مختلف الاستشارات والبرامج التكوينية التي تقدمها حتى يتمكنوا من تطوير أفكارهم، بدءا من تقييم أفكارهم وقبولها إلى غاية تحويلها إلى مشاريع قابلة للتجسيد في شكل مؤسسات ناشئة، وفي هذا الصدد تم مناقشة السنة الماضية 22مشروعا من المشاريع المحتضنة على مستوى حاضنة الأعمال للمركز الجامعي تيبازة، وهذا بعد المجهودات المقدمة على مستوى الحاضنة من مختلف آليات الدعم والمرافقة.

كلمات مفتاحية: الفكر المقاولاتي، حاضنات الأعمال الجامعية، المركز الجامعي تيبازة.

Abstract:

Through this study, we aim to highlight the role of university business incubators in supporting and promoting entrepreneurial thought, with a

[1] المؤلف المرسل: بوديب دنيا، الإيمايل: boudib.dounia@cu-tipaza.dz

focus on the university business incubator of the Tipaza University Center. In this regard, we divided this work into three parts, in which we discussed the nature of entrepreneurial thought, the nature of university business incubators, and we also discussed the role of the business incubator of the Tipaza University Center in supporting entrepreneurial thought. We have concluded that despite the modernity of the university business incubators at the Algerian University and the Tipaza University Center in particular, they are working hard to support entrepreneurial thought among students as last year "22 innovative projects" were discussed.

Keywords: entrepreneurship, university business incubators, Tipaza University Center.

المؤلف المرسل: بوديب دنيا، الإيمايل: boudib.dounia@cu-tipaza.dz

1.مقدمة:

في إطار السعي لتطوير الاقتصاد الوطني، تعمل الجزائر على دعم مجال المقاولاتية وريادة الأعمال لما يسهم في زيادة عدد المؤسسات المستحدثة. هذا ويعتبر مجال المقاولاتية الاتجاه الأساسي لدفع عجلة التنمية وخفض معدلات البطالة.

في هذا الصدد وفي ظل السياسة التي تنتهجها الدولة من أجل ربط الجامعة مع المحيط الاقتصادي والاجتماعي تم استحداث حاضنات أعمال على مستوى جامعات الوطن، والتي تعمل كآلية لدعم الفكر المقاولاتي ومرافقة أصحاب الأفكار الإبداعية من خلال تقديم مختلف برامج الدعم والتكوين اللازمة حتى يتمكنوا من تجسيد مشاريعهم على أرض الواقع وتحويلها لمؤسسات ناشئة.

1.1.إشكالية الدراسة:

في ظل التوجه الحديث التي تشهده الجامعة، حيث تحولت من التركيز على الطلبة المتخرجين حاملي الشهادات إلى صناعة كفاءات معبئين بالفكر المقاولاتي، وكفاءات حاملين لأفكار إبداعية يمكن تطبيقها من أجل انشاء مؤسسات ناشئة ومشاريع خاصة بهم، وهذا ما نسعى إلى دراسته من خلال معالجة الإشكالية التالية:

كيف تساهم حاضنة الأعمال الجامعية للمركز الجامعي تيبازة في دعم الفكر المقاولاتي؟

ومن أجل الإجابة عن الإشكالية نقترح الفرضية التالية:

- تساهم حاضنة الأعمال بالمركز الجامعي تيبازة في دعم الفكر المقاولاتي من خلال مرافقة حاملي الأفكار الإبداعية وتحويلها إلى مشاريع قابلة للتجسيد .

2.1أهمية الدراسة:

تكتسي أهمية الدراسة من أهمية حاضنات الأعمال الجامعية نفسها وهذا في ظل الدور الكبير التي تلعبه في دعم الفكر المقاولاتي، من خلال المرافقة التي تمنحها لحاملي المشاريع المبتكرة حتى يمكنوا من تجسيدها على أرض الواقع وتحويلها إلى مؤسسات ناشئة تساهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية للبلد.

2. ماهية الفكر المقاولاتي

إن المقاولاتية والفكر المقاولاتي ليس بالأمر الجديد غير أن الاهتمام به وخاصة في الجزائر تزايد مؤخرا بشكل كبير في سبيل تنويع الاقتصاد الوطني وزيادة عدد المؤسسات المستحدثة.

2.1تعريف الفكر المقاولاتي:

يرتبط الفكر المقاولاتي بالمقاولاتية والتي تعتبر ظاهرة في حد ذاتها حيث تزايد اهتمام جل الدول بها بما في ذلك الجزائر، وهذا إن دل فإنما يدل على أهميتها ودورها في دعم الاقتصاد الوطني خاصة من حيث انشاء المؤسسات المصغرة والناشئة.

بالنسبة للمقاولاتية يعرفها "Shane and Venkataraman " بأنها عملية تتضمن: "مصادر الفرص؛ وعمليات اكتشاف وتقييم واستغلال الفرص؛ ومجموعة الأفراد الذين يكتشفون ويقيمون ويستغلونها."(Pingping meckel,2014,p20)

كما يعرفها "Robert Hisrich " بأنها تلك العملية التي يتم من خلالها تقديم وإنتاج منتج يساهم في خلق قيمة، من خلال تخصيص الموارد، الإمكانيات، والجهد والوقت اللازمين وتحمل المخاطر الناجمة سواء كانت مادية، معنوية وحتى اجتماعية. (عقبي أكرم، علالي عبد الغاني،2023، ص 229)

ويمكن تعريف المقاولاتية بأنها نوع من السلوك يقوم من خلاله الفرد في السعي إلى انشاء مشروع يساهم في تلبية احتياجات المجتمع.

أما بالنسبة للفكر المقاولاتي فيمكن تعريفه بأنه النهج العلمي لاكتشاف الفرص، إيجاد الحلول لمشاكل قائمة أو متوقعة، تطوير الأفكار الإبداعية مع النظر في المخاطر المحتملة والذي يكون نتاجه تقديم منتج يساهم في خلق قيمة وتحقيق الربح.

ويشير الفكر المقاولاتي إلى ذهنية الفرد والتي تكون موجهة نحو اقتناص الفرص من أجل انشاء مشروع خاص به بدلا من البحث عن وظيفة أو منصب عمل.

2.2 اتجاهات الجامعة في سبيل دعم الفكر المقاولاتي:

اتجهت الجامعات الجزائرية حديثا إلى الاهتمام بريادة الأعمال والفكر المقاولاتي، وكانت البداية من خلال تعليم المقاولاتية ضمن المقررات التعليمية والتخصصات التي تقدمها، لتمتد إلى إنشاء دور المقاولاتية، ولكن الأمر لم يقتصر على دور المقاولاتية حيث اتجهت في السنوات القليلة الماضية إلى انشاء حاضنات أعمال جامعية من أجل دعم وتعزيز الفكر المقاولاتي القائم على الابداع والابتكار والذي سنتطرق إليه بالتفصيل لاحقا.

وعليه يمكن تلخيص أهم الآليات التي يتم الاعتماد عليها لتعزيز الفكر المقاولاتي كالآتي: (هبري نصيرة، 2021، ص108)

– **برامج التعليم والتكوين:** إن تطوير الفكر المقاولاتي يحتاج إلى معارف، مهارات وسلوكيات يتحلى بها المقاول وهذا ما يجعل برامج التعليم والتكوين دعامة أساسية لترسيخ الفكر المقاولاتي، وهذا ما أكد عليه "FAYOLLE" عندما أشار إلى أن المقاولاتية يمكن تعليمها بالاستناد إلى جميع أنشطة التوعية، التحفيز، التكوين ودعم الأفراد بما يسهم في تطويرهم من الناحية العلمية والسلوكية التي ستفيدهم في إنشاء مشاريعهم.

–المرافقة: إن تجسيد فكرة المشروع على أرض الواقع هو مسار طويل ويطلب جهد ومرافقة تساهم في تسهيل وتسريع مسار انشاء المؤسسة من خلال مساعدة المقاول على تجاوز العقبات والصعوبات التي تحول أمامه من أجل تحويل الفكرة إلى فعل وواقع (مؤسسة)، وتظهر المرافقة في عدة أشكال، نذكر منها:

- **الإرشاد:**

ويرتكز على إقامة علاقة بين المقاول المبتدئ (صاحب الفكرة) والمقاول الخبير والذي سيلعب دور المعلم، وهذا ما سيسهم في تطويره على الصعيدين الشخصي والمهني من خلال نقل خبراته وتجاربه للمقاول المبتدئ وتقديم الدعم النفسي، والمساعدة على تطوير أفكار جديدة والقدرة على التكيف مع التغيرات التي سيواجهها.

- **التدريب:**

إذا كان التكوين يركز على الجانب المعرفي للشخص فإن التدريب يركز على الجانب المهاراتي والاحتياجات المهنية التي يحتاجها المقاول من أجل إنجاح مشروعه. وتكون المرافقة عن طريق التدريب من خلال إقامة علاقة دعم بين المدرب وهو شخص مؤهل وذو خبرة في مجال معين مع شخص آخر(المتدرب) خلال فترة زمنية محدد يتمكن خلالها المتدرب من اكتساب خبرة في بعض الجوانب وهذا ما سيساعده على تخطي مختلف التحديات والمشاكل التي سيواجهها في مشواره.

3.ماهية حاضنات الأعمال الجامعية

أصبحت الجامعات مؤخرا تهتم بدعم الفكر المقاولاتي خاصة من خلال تعليم المقاولاتية في المناهج الدراسية وإنشاء دور المقاولاتية داخلها، ويستمر دورها في تحقيق ذلك من خلال انشاء حاضنات أعمال جامعية والذي يعتبر توجها حديثا تساهم من خلاله في مرافقة رواد الأعمال في تجسيد أفكارهم المبدعة والمبتكرة من خلال تقديم المساعدات اللازمة خاصة في مجال إنجاز مخططات الأعمال(BMC)، المساعدة على انجاز مختلف الأبحاث والدراسات المتعلقة بانجاز المشروع ، هذا بالإضافة إلى ابرام اتفاقيات تعاون مع مختلف الأطراف كهيئات التمويل والتي تساعد على دعم وتجسيد المشروع على أرض الواقع.

1.3ماهية حاضنات الأعمال الجامعية:

مع بداية الثمانينات توجهت الجامعات خاصة على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية إلى إنشاء حاضنات أعمال جامعية تساهم في دعم ريادة الأعمال عن طريق إنشاء مؤسسات ناشئة تساهم في تطوير وتنمية الاقتصاد في ظل الدور المتجدد للجامعة، لتنتشر الفكرة في مختلف دول العالم، والجزائر هي الأخرى قامت بتجسيد هذه الفكرة من خلال إنشاء أول حاضنة أعمال جامعية على مستوى جامعة مسيلة عام 2019 ليتم بعد ذلك تعميم الفكرة تجسيدها في عدة جامعات أخرى. وقبل

التطرق إلى مفهوم حاضنات الأعمال الجامعيات يجدر الإشارة إلى مفهوم حاضنات الأعمال بشكل عام.

1.3. 1تعريف حاضنات الأعمال:

تعرف الجمعية الوطنية الأمريكية لحاضنات الأعمال National Business Incubation Association(NBIA) حاضنات الأعمال بأنها: " هيئات تهدف إلى مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة ورجال الأعمال الجدد، وتوفر لهم الوسائل والدعم اللازمين (الخبرات، الأماكن، الدعم المالي) لتخطي أعباء ومراحل الانطلاق والتأسيس، كما تقوم بعمليات تسويق ونشر منتجات هذه المؤسسات".(أحمد بن قطاف ، 2016/2015، ص147)

كما تعرف بأنها مؤسسات قائمة بذاتها (لها كيانها القانوني) تعمل على توفير جملة من الخدمات والتسهيلات للمستثمرين الصغار الذين يبادرون إلى إقامة مؤسسات صغيرة، بهدف شحنهم بدفع أولى يمكنهم من تجاوز أعباء مرحلة الانطلاق، ويمكن لهذه المؤسسات أن تكون تابعة للدولة أو تكون خاصة أو مؤسسات مختلطة. (خالد مدخل، 2021، ص46.)

وعليه يمكن القول بأن حاضنات الأعمال هي مجموعة من المؤسسات المتكاملة التي تعمل على توفير مختلف المساعدات والدعم لأصحاب الأفكار المبدعة والمؤسسات الجديدة في مراحل تأسيسها الأولى من أجل رفع نسبة نجاحها وتجنب أو التغلب عن المشاكل والعراقيل التي تحول أمام نموها واستمراريتها.

2.1. 3تعريف حاضنات الأعمال الجامعية:

تؤدي حاضنات الأعمال الجامعية دورا محوريا، حيث تعتبر أحد الآليات التي تعتمد عليها جل الدول في إيجاد حلولا مبتكرة لمواجهة التحديات التي تواجهها خاصة في المجال التكنولوجي والاقتصادي والاجتماعي.

وقد عرف (Todorovic an Moenter's) الحاضنات الجامعية على أنها " برنامج ترعاه إحدى الجامعات لرعاية وتنشئة الأعمال التجارية الجديدة والصغيرة من خلال توفير الدعم خلال المراحل الأولى من التطوير، وتوفر معظم حاضنات الجامعات موارد متخصصة، مثل القدرات التقنية أو غيرها من القدرات البحثية غير المتوفرة". (عبد الحكيم بيصار،2022، ص388)

إن مفهوم حاضنات الأعمال الجامعية لا يختلف عن مفهوم حاضنات الأعمال حيث أنها تؤدي إجمالا نفس المهام، غير أن الاختلاف الجوهري يكمن في أن حاضنات الأعمال الجامعية تكون في الوسط الجامعية وتوجه خدماتها للطلبة والباحثين من أجل دعم وتجسيد أفكارهم الابتكارية.

هذا وتعتبر حاضنات الأعمال الجامعية في الجزائر تجربة حديثة حيث تعمل على مساعدة أصحاب الأفكار المبتكرة وتقديم الدعم في مجال التكوين والاستشارة والتمويل مع مرافقتهم إلى غاية إنشاء المؤسسة.

ويمثل الشكل الموالي نموذج لحاضنات الأعمال الجامعية:

الشكل 1: نموذج لحاضنة أعمال جامعية

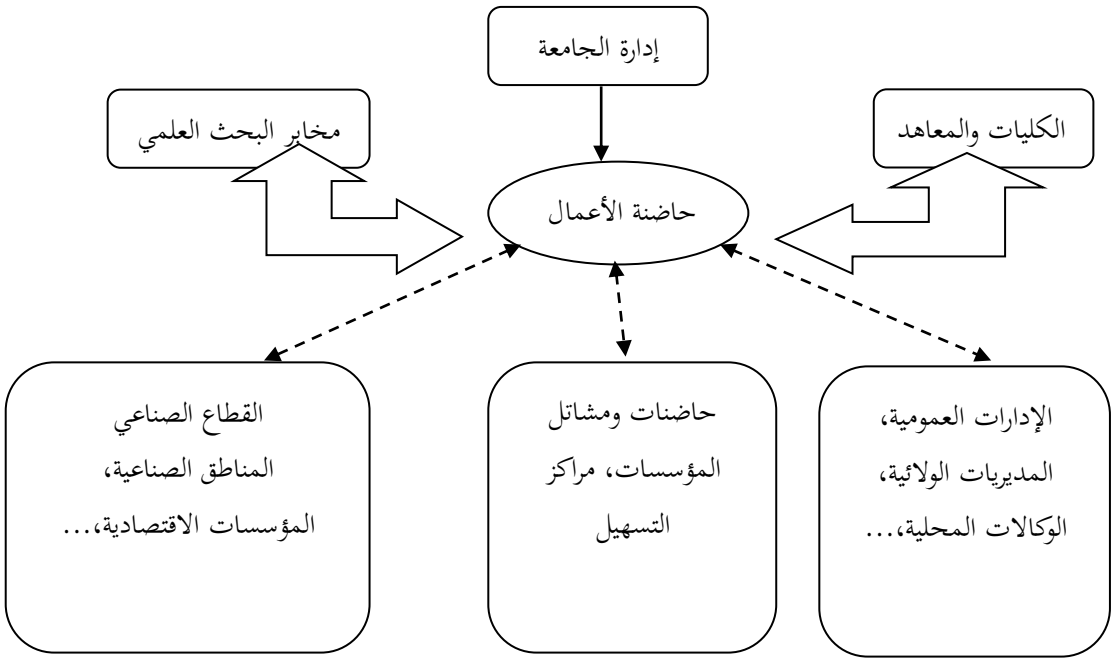

المصدر: علاء الدين بوضياف، 2021، ص81.

2.3 دور حاضنات الأعمال الجامعية:

تعتبر حاضنات الأعمال الجامعية أداة فعالة في تحقيق النمو الاقتصادي من خلال المشاريع المبتكرة، والتي يتم تجسيدها نتيجة دعم الطلبة المقاولين ومرافقتهم في مسار تحويل أفكارهم المبتكرة

إلى مؤسسات ناشئة. هذا وقد أشار من جهته "salem,2014 "بأن حاضنات الأعمال الجامعية هي النوع الأكثر فعالية من بين جميع أنواع الحاضنات الأخرى من حيث إقامة روابط مع عالم الأعمال وتمكين الطلبة المقاولين من إنشاء أعمالهم الخاصة.(Noha ahmed Hassan,2020,p11)

هذا وقد أشار مركز الريادة في التعليم الوطني في تقرير له(NCEE,2013) بأن عدد كبير من الباحثين ربطوا ريادة الأعمال بالابتكار ورأس المال البشري الجامعي، كما أشاروا أيضا إلى حاضنات الأعمال. وقد دعمت هذه النظرة بالقطاع العام و حتى من منظور دولي من قبل منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) والتي تعترف بأن الجامعات هي مصادر للابتكار التكنولوجي ومحركات للنمو، وهذا ما يأكد على أهمية ودور حاضنات الأعمال الجامعية. (Noha ahmed Hassan,2020,p11)

فحاضنات الأعمال الجامعية مؤخرا أصبحت أكثر الأنواع دعما لرواد الأعمال، فدور حاضنات الأعمال الجامعية لا يقتصر على تقديم الدعم والخدمات للمؤسسات الناشئة، بل إنها تدعم القيادة وتعزز الفكر المقاولاتي وثقافة ريادة الأعمال. وفيما يخص الدعم والخدمات التي تقدمه للمؤسسات الناشئة فإنه يتم بالأخص من خلال الشراكة التي تبرمها مع عدد من الخبراء والمؤسسات الداعمة في ظل انفتاح الجامعة على المحيط الاقتصادي والاجتماعي.

هذا وقد ارتبط ظهور حاضنات الأعمال الجامعية بتغير دور الجامعات، والتي أصبح مؤخرا يطلق عليها مسمى الجامعات الريادية. وهذا ما أشار إليه "إيتزكويتز واخرون، 2000"حيث قسموا ظهور هذا التغيير إلى عدة عوامل، من بينها ظهور وإنشاء حاضنات الأعمال الجامعية والتي أدت ليس فقط إلى انفتاح الجامعة على المحيط الخارجي خاصة من خلال المشاركة الاقتصادية بل أيضا إلى تحقيق أهدافها ومصالحها التنظيمية من خلال زيادة التنافسية بين الجامعات على الطلاب والباحثين والموارد البحثية وتحسين سمعة الجامعة. أيضا كعامل آخر فإن تزايد أهمية المعرفة أدى إلى تغير دور الجامعة حيث أشاروا أن المعرفة أصبحت موردا أكثر أهمية من العوامل التقليدية للإنتاج، وهذا ما أدى إلى تزايد أهمية ودور الجامعة كمسيطر في أنظمة الابتكار، ,وترتبط الجامعة كمجال وقطاع أكاديمي بالقطاع العام والخاص في نظام شبكي يكون كل الفاعلين فيه متساويين. Zoltan Andras Daniel,Patricia (Fanni Porkolab, 2021, p224.

4. مساهمة حاضنة الأعمال الجامعية للمركز الجامعي تيبازة في دعم وتعزيز الفكر المقاولاتي

إن إنشاء حاضنات الأعمال الجامعية في الجامعات الجزائرية هو توجه حديث للدولة الجزائرية من أجل دعم وتنمية الاقتصاد الوطني، حيث تحولت مخرجات الجامعة من طلبة حاملي شهادات إلى

طلبة مقاولين وحاملي مشاريع وأصحاب مؤسسات. وفي هذا الإطار تم إنشاء أول حاضنة أعمال جامعية في جامعة مسيلة ليتم تعميم الفكرة على عدة جامعات أخرى بما في ذلك المركز الجامعي تيبازة.

4. 1 نبذة عن حاضنة الأعمال للمركز الجامعي تيبازة:

تعتبر حاضنة الأعمال التابعة للمركز الجامعي تيبازة حديثة العهد وسنقدم فيما يلي لمحة شاملة عنها من خلال ابراز نشأتها، أهدافها ومهامها.

1.1.4 النشأة:

تم إنشاء حاضنة أعمال خاصة بالمركز الجامعي مرسلي عبد الله بعد صدور القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 14 فيفري 2022 والصادر في الجريدة الرسمية رقم 23 الصادرة يوم 06 أفريل2022 ، وتم تعيين مسؤول للحاضنة من طرف مدير المركز الجامعي يوم 12 مارس 2022.

2.1.4.أهداف الحاضنة ومهامها :

تعمل الحاضنة بشكل عام إلى دعم الأفكار الإبداعية للطلبة ومشاريعهم من خلال تحقيق جملة من الأهداف، تبرز أهمها في:

– العمل على توفير المناخ الأمثل وتوفير كل الإمكانيات المساعدة على تسهيل القيام بالمشروع؛

– ربط المشاريع فيما بينها في الحاضنة لاستفادة قصوى من مختلف الخبرات، وكذا ربطها مع السوق؛

– تحويل نتائج البحث العلمي في شكل مشاريع ذات جدوى اقتصادية.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف يتم القيام بجملة من **المهام**، نوجزها كالاتي:

– اكتشاف الأفكار النيرة وانتقائها لتصبح مشروع مبتكر،

–مرافقة أصحاب المشاريع المبتكرة للوصول إلى نجاحها بإنشاء مؤسسات ناشئة عن طريق تحفيزهم وتقديم الدعم المعنوي اللازم، مع تقديم برامج تكوينية في العديد من الميادين،

–تقديم الدعم العلمي والخبراتي والفني واللوجستيكي.

3.1.4. توجهات المشاريع على مستوى الحاضنة:

تسعى الحاضنة إلى دعم كل المشاريع التي تسهم في إنعاش الاقتصاد الوطني وهذا حسب عدة توجهات تتمثل في:

- حسب التوجه العام لمختلف المعاهد في الشعب والتخصصات؛
- حسب التوجهات العامة للدولة؛
- حسب التوجه الاقتصادي والاجتماعي للولاية؛
- حسب احتياجات المواطن والمؤسسات.

4 . 2.مساهمة حاضنة الأعمال الجامعية للمركز الجامعي تيبازة في دعم الفكر المقاولاتي:

تسعى الحاضنة بشكل عام إلى الاستثمار في الطلبة الجامعيين من خلال دعم وترسيخ الفكر والعمل المقاولاتي لديهم من خلال احتضان أفكارهم الإبداعية ومرافقتهم من أجل تحويلها إلى مشاريع مبتكرة ومؤسسات ناشئة تساهم في تقديم منتجات وخدمات وحلول تخدم المجتمع والاقتصاد الوطني.

1.2.4. آلية عمل حاضنة الأعمال بالمركز الجامعي تيبازة:

تساهم الحاضنة في دعم الفكر المقاولاتي لدى الطالب على ثلاثة مستويات، وهي:

– ما قبل الاحتضان: ويتم التركيز في هذه المرحلة على عملية التحسيس التي يؤديها فريق الحاضنة من أجل جذب اهتمام الطلبة وترغيبهم في مجال المقاولاتية وريادة الأعمال، كما يتم تعريفهم بمختلف الخدمات التي تقدمها الحاضنة في سبيل تحويل أفكارهم المبتكرة إلى مشاريع حقيقية، وفي هذه المرحلة يباشر أصحاب الأفكار في تحضير ملفاتهم من أجل الدخول إلى الحاضنة كمستفيدين من خدماتها، وهذا بعد دراسة ملفاتهم وعرض أفكارهم أمام لجنة مختصة من أجل انتقاء الأفكار القابلة للتجسيد.

– الاحتضان: ويطلق عليها أيضا بالمرحلة التكوينية يتلقى فيها أصحاب الأفكار أيام ودورات تكوينية تتمحور أساسا حول آليات إنشاء المؤسسة من خلال تحضير مخطط عمل للمؤسسة، دراسة الجدوى الاقتصادية ودراسات السوق، كما يتم تعريفهم بأهمية التخطيط الاستراتيجي، وخلال هذه المرحلة يتمكن الطلبة أصحاب الأفكار من إعادة بلورة وضبط أفكارهم لترقى إلى مشاريع قابلة للتجسيد، هذا بالإضافة إلى مرافقتهم من أجل انجاز مشروع تخرجهم "مشروع مؤسسة ناشئة".

–ما بعد الاحتضان: من خلال متابعة إنشاء المؤسسة ومتابعتها بالإستعانة بهيئات متخصصة عن طريق تقييم النتائج المحققة.

هذا وقد باشرت حاضنة الأعمال الجامعية للمركز الجامعي تيبازة منذ انشاءها عام2022 في جملة من الأنشطة التي تدعم من خلالها الفكر المقاولاتي عن طريق تقديم المساعدة والمرافقة اللازمة للطلبة حاملي الأفكار المبتكرة.

2.2.4. الأنشطة التي تم القيام بها منذ إنشاءها:

–زيارات توجيهية تكوينية: بعد انشاء الحاضنة تم عمل زيارتين توجيهيتين بتاريخ 03/28 و09/19 2022 إلى حاضنة الأعمال لجامعة مسيلة وجامعة بومرداس على التوالي وهذا في إطار التحضير الجيد لإنشاء الحاضنة وضمان فعاليتها، حيث تم زيارة مرافق حاضنة الأعمال الجامعية النموذجية لجامعة المسيلة ومديرها ومتابعة أهم أنشطتها بشكل مباشر؛

–أيام تكوينية حول آليات تنفيذ القرار الوزاري 75/12: بعد صدور القرار الوزاري رقم 1275 بتاريخ 2022/09/27 والمتعلق بمشروع مذكرة تخرج/مؤسسة ناشئة ومذكرة تخرج/براءة اختراع قام فريق الحاضنة بأيام تكوينية لفائدة إدارة وميادين تكوين المركز الجامعي تيبازة للإسهاب في فهم تعليمات القرار 1275وبالتالي مساعدتهم في الحملة التحسيسية لطلبة المركز على مستوى كل المعاهد والشعب والتخصصات؛

–تنظيم مسابقة "تحدي الأعمال 4.2business challenge" وهذا لاستفادة الطلبة حاملي المشاريع للأطوار المتبقية من إيداع مشاريعهم واحتضانهم.

–دراسة المشاريع المودعة من طرف أصحاب المشاريع والاعلان عن المشاريع المقبولة للسنة الجامعية 2023/2022: بعد انتهاء عملية تسجيل الطلبة لمشاريعهم طبقاً للقرار الوزاري 1275، اجتمعت اللجنة العلمية للحاضنة مدة ثلاث أيام لانتقاء المشاريع باعتماد 3معايير أساسية :قانونية المشروع، قابلية تجسيده ووجود سوق جذابة له، وليتم بعدها عرض المشاريع على اللجنة العلمية والقيام بالمداولات وتصنيف المشاريع إلى مؤسسات صغيرة موجهة لمركز تطوير المقاولاتية (CDE) أو مشاريع مبتكرة أو مؤسسات ناشئة موجهة نحو الحاضنة.

– المشاركة في الصالون المحلي للاستثمار: بتاريخ 2023/02/27 والذي تم برعاية السيد والي ولاية تيبازة، حيث استقطب أكثر من 40مؤسسة مستثمرة في تراب الولاية من مختلف القطاعات، وكانت مناسبة للالتقاء وتحسين مناخ الاستثمار باستحداث شباك وحيد في الصالون، إلقاء محاضرات من متخصصين خاصة حول قانون المالية.

–أيام تكوينية للطلبة من 15إلى 20مارس 2023 : تم خلال هذه الفترة تقديم الحقيبة التكوينية الأولى للطلبة حاملي المشاريع؛

–أيام تكوينية للطلبة من 03إلى 11ماي 2023: حيث تم تكوين الطلبة في عدة ورشات مقسمة على المحاور التالية :إنشاء وتسيير مؤسسة صغيرة، مخطط الأعمال، دراسة الجدوى، التسويق والتسويق الرقمي، النموذج الأولي والذكاء العاطفي؛

–اتفاقية إطار مع حاضنة الأعمال الخاصة بالوكالة الوطنية لترقية الحظائر(ANPT): والتي تمت بتاريخ 11 ماي 2023 حيث تم عقد اتفاقية إطار بين حاضنة أعمال المركز الجامعي تيبازة وحاضنة الأعمال الخاصة بالوكالة الوطنية لترقية الحظائر، وفي إطار عد الاتفاقيات فقد تم أيضا إبرام اتفاقيات وعلاقات مع عدد من الشركاء مثل مؤسسة "Brenco Engineering&Consulting " والتي يستفيد الطلبة حاملي المشاريع من خبرتها في الحلول الرقمية؛

–متابعة مشاريع الطلبة والتحضير للمناقشات : والتي استمرت لأكثر من شهر حيث بدأت من أواخر شهر ماي إلى غاية من 06جويلية2023 تم خلال هذه الفترة متابعة نسبة تقدم الطلبة في مشاريعهم وتوجيههم وتحضيرهم لمناقشتها أمام اللجان؛

–مناقشة الدفعة الأولى من المشاريع: والتي تمت خلال الفترة الممتدة من 09إلى 20 جويلية 2023 مناقشة 22 مشروع من المشاريع المحتضنة بحضور عدد من الشركاء من المحيط الاجتماعي والاقتصادي؛

–الطبعة الثانية لتكوين أساتذة التأطير: والتي تمت على مدار يومي 20 و21 سبتمبر2023 وهذا بحضور أساتذة من داخل وخارج المركز الجامعي، هدف التكوين هو تأطير الطلبة حاملي المشاريع في إطار القرار الوزاري 1275؛

–مقهى الأعمال الطبعة الثانية وتوزيع شهادات مؤسسة ناشئة: والذي تم بتاريخ 5ماي 2023 وهذا بحضور عديد من المؤسسات الخاصة وممثلي مديريات جهوية وعدد من أعضاء اللجنة الوطنية لمتابعة الابتكار وريادة الأعمال؛

–يوم تحسيسي حول آليات تنفيذ قرار 1275: والذي تم بتاريخ 31أكتوبر 2023 ولذي يعتبر أيضا تاريخا لانطلاق الموسم الجديد في تسجيل المشاريع بالحاضنة؛

–عرض ومناقشة المشاريع المسجلة في إطار تحدي الأعمال: والذي تك بتاريخ 7 ديسمبر

2023 تم مناقشة هذه المشاريع من أجل انتقاء المشاريع المتفوقة، والتي سيستفيد أصحابها من حضور التكوين المخصص للطلبة المتخرجين المنخرطين ضمن القرار الوزاري 1275؛

–دراسة المشاريع المودعة من طرف أصحاب المشاريع والاعلان عن المشاريع المقبولة للسنة الجامعية 2024/2023: والذي بدأ بتاريخ 23 جانفي 2024 واستمر على مدار 4أيام من طرف اجتماع اللجنة العلمية لحاضنة الأعمال من أجل انتقاء المشاريع المقبولة والتي تحمل بعدا ابداعيا، وتوجيه المشاريع الأخرى المقبولة القابلة للتجسيد في شكل مؤسسة مصغرة إلى مركز تطوير المقاولاتية على مستوى المركز الجامعي تيبازة؛

–فيفري 2024: تمت فعاليات تدشين المقر الجديد لحاضنة الأعمال والذي يحتوي على مكاتب ومرافق توفر مناخ عمل جيد وملائم للطاقم الإداري والطلبة حاملي الأفكار والمشاريع.

إذن ومن خلال عرض الأنشطة التي قامت بها حاضنة الأعمال الجامعية للمركز الجامعي تيبازة يتضح لنا جليا المجهودات الكبيرة التي تبذلها الحاضنة في دعم وتعزيز الفكر المقاولاتي وهي لا تزال في السنوات الأولى من إنشائها، خاصة من خلال الأيام التحسيسية والبرامج التكوينية المقدمة، بالإضافة إلى الاتفاقيات التي تبرمها مع مختلف الهيئات والمؤسسات التي تدعم الطلبة وكل المجهودات الأخرى التي تبذلها وتسعى من خلالها إلى تحسين الأعمال والأنشطة التي تقوم بها.

5.الخاتمة:

في الأخير، ومن خلال دراستنا التي تتمحور حول سبل دعم الفكر المقاولاتي من خلال التركيز على حاضنات الأعمال الجامعية التي تم استحداثها في الآونة الأخيرة مع الإشارة إلى حالة المركز الجامعي لتيبازة تم التوصل إلى جملة من النتائج والتوصيات.

1.5. النتائج:

- تزايد اهتمام الجزائر بمجال ريادة الأعمال والمقاولاتية لما لها من دور في استحداث مؤسسات مصغرة وناشئة، تساهم في تطوير الاقتصاد الوطني؛
- إن استحداث حاضنات أعمال جامعية يعد توجها حديثا باشرت فيه الدولة الجزائرية مؤخرا من أجل دعم الفكر المقاولاتي وربط الجامعة بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي؛

- تعتبر حاضنات الأعمال الجامعية أحد الاليات التي تعتمد عليها الدول من أجل إيجاد حلولا إبداعية لمختلف التحديات التي تواجهها خاصة في المجال التكنولوجي، الاجتماعي والاقتصادي؛
- تسعى الجامعة من خلال إنشاء حاضنات أعمال على مستواها إلى دعم الفكر المقاولاتي من خلال مرافقة أصحاب الأفكار المبتكرة لتجسيدها على أرض الواقع وتحويلها إلى مؤسسات ناشئة؛
- تعد حاضنة الأعمال للمركز الجامعي تيبازة حديثة العهد حيث تم إنشاؤها سنة2022، والتي تعمل على دعم الفكر المقاولاتي بدءا بعمليات التحسيس التي يؤديها فريق الحاضنة من أجل جذب اهتمام الطلبة وترغيبهم في مجال المقاولاتية، ويستمر دعم ومرافقة حاملي الأفكار المبتكرة من خلال برامج تكوينية تساعدهم على تجسيد أفكارهم وتحويلها إلى مؤسسات ناشئة؛
- تم خلال السنة الماضية 2023/2022 مناقشة 22 مشروعا من المشاريع المحتضنة وهذا بفضل المجهودات المبذولة من قبل أعضاء الحاضنة من مرافقة ودعم ساهمت في تحويل الأفكار إلى مشاريع في انتظار الحصول على براءات اختراع وتوفير الأرضية اللازمة لإنشاء مؤسساتهم الناشئة من طرف الهيئات المعنية بذلك.

2.5. التوصيات:

من خلال النتائج المتوصل إليها نقترح التوصيات التالية:

–في ظل أهمية حاضنات الأعمال الجامعية يستوجب تعميم إنشاءها على أغلب جامعات الوطن؛
تكثيف العمل التحسيسي والتعريف أكثر بالحاضنة والأنشطة التي تقوم بها، من أجل جذب أكبر عدد ممكن من الطلبة حاملي الأفكار والمشاريع؛
–إشراك الطلبة ومشاريعهم في تظاهرات ومسابقات وطنية خارج الجامعة من أجل جذب الطلبة من خارج الجامعة؛
–العمل على إقامة شراكات وعلاقات أكبر مع مختلف مؤسسات وهيئات الدعم من أجل تعزيز ودعم الأفكار المبتكرة حتى يتم تجسيدها في شكل مؤسسات ناشئة؛

–إشراك أصحاب المؤسسات الناشئة الجدد في الاستفادة من العقار الصناعي.

6 .قائمة المراجع:

- بن قطاف أحمد ، 2016/2015، مدى فعالية حاضنات الأعمال في الدول النامية حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه تخصص: استراتيجية السوق في ظل اقتصاد تنافسي، جامعة الجزائر 3 .
- مزيان أمينة ، نصيرة هبري، ديسمبر2021، أهمية حاضنات الأعمال الجامعية في دعم ومرافقة المؤسسات المقاولاتية والناشئة– مع الإشارة إلى واقع الجزائر–، المجلد 7، العدد8.
- مدخل خالد ، 2021، أثر كفاءة حاضنات الأعمال في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بالاستناد إلى بعض التجارب العالمية، أطروحة دكتوراه تخصص تحليل اقتصادي، جامعة ورقلة، الجزائر.
- عبد العزيز علي إبراهيم خديجة ، 2018، المردود التربوي لحاضنات الأعمال الجامعية على تحقيق التنمية المستدامة في مصر، مجلة إدارة البحوث والنشر العلمي، المجلد الرابع والثلاثون، العدد الخامس، جامعة سوهاج، مصر.
- عقبي أكرم، علالي عبد الغاني، اليات نشر الفكر المقاولاتي في الجامعة الجزائرية دراسة ميدانية على عينة من أساتذة معهد Stapsبجامعة بسكرة،مجلة الإبداع الرياضي، المجلد 14، العدد2، 2023.
- صالحي سلمى ، 2022، دراسة واقع حاضنات الأعمال في دعم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة الدراسات التجارية والاقتصادية المعاصرة، المجلد،5 العدد1 .
- بيصار عبد الحكيم ،2022 ،دور حاضنات الأعمال الجامعية في مرافقة المشاريع الابتكارية وانشاء المؤسسات الناشئة– دراسة حاضنة أعمال جامعة مسيلة، مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، المجلد 6، العدد2، جامعة مسيلة، الجزائر.
- بوضياف علاء الدين ، محمد زبير، 2021، دور حاضنات الأعمال الجامعية كآلية لربط الجامعة بمحيطها الاجتماعي والاقتصادي" ضمن المخطط الاستراتيجي لجامعة المسيلة 2017–2022"، مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية.

- معمري فاطمة ، مندر لعساسي، 2023،حاضنات الأعمال الجامعية كداعم للمقاولين الشباب من خريجي الجامعة، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 07 ،العدد02 .
- Pingping meckel THE ROLE OF BUSINESS INCUBATORS IN DEVELOPING ENTREPRENEURSHIP, PHD thesis, Centre for Enterprise Manchester Metropolitan University Business School,2014.
- Noha ahmed Hassan,university business incubators as a tool for accelerating entrepreneurship:theoretical perspective, review of economics and political science, volume 3 issue 2,cairo university Egypt,2020
- Zoltan Andras Daniel,Patricia Fanni Porkolab,success factors for university incubators, A benchmarking ;odel for better performance, review of economic theory and policy,DOI :10.14267 RETP2021.03.15, 2021.